

الداء والدواء 31 | لوازم الرجاء - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:33](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب الداء والدواء الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للشيخ اسلام ابن القيم رحمه الله والزي اه - [00:00:53](#)

بمسابة اا وسيقة علاج لمن ادمن زنا وعز عليه مفارقتة علم ان هذا الزنب سيويق دنياه واخراه. وصلنا الى اه قول ابن القيم رحمه الله فصل ومما ينبغي ان يعلم ان من رجا شيئا استلزم رجاؤه سلاسة امور - [00:01:13](#)

ابن القيم في الفصل ده هيوضح ويبين ما سبق لانه اشار فيما سبق الى الذين يغالطون انفسهم ببقائهم على الاسراف على انفسهم بالذنوب والمعاصي. ثم يزعمون انهم يحسنون الظن بالله عز وجل. وان الله - [00:01:43](#)

الله يغفر لهم وانه لا يعاقبهم وان رجائهم بالله عظيم. فابن القيم زي ما قلنا فاهم النفسية وعارف ايه الدفاعية اللي بتنافس بتقوم بها فبدأ يتكلم معهم. يقول له خد بالك اللي بيكلمك ده اللي جوة من الصوت اللي جواك ده مش صوت خير - [00:02:03](#)

ده صوت شر ده حيلة دفاعية من النفس. ده مكر من الشيطان. هو اللي بيحاول يوصلك للنقطة دي فبيقول اا ومما ينبغي ان يعلم ان من رجي شيئا استلزم رجاؤه سلاسة - [00:02:23](#)

اشياء يعني عايز يقول اياك ان تكون من المغرورين واياك ان تكون من اصحاب الاماني. قال الله عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. وقال الله عز وجل وقالوا لن يدخل - [00:02:43](#)

الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. آا بيقول بقى استلزم - [00:03:03](#)

رجاؤه امورا ثلاث امور. احدها محبة ما يرجوه. والساني خوف من فواته. والثالث سعيه في تحصيله بحسب الامكان. يبقى بيقول ايه اللي خليني افرق بين الاماني الكاذبة وبين الغرور وبين حيل النفس الدفاعية ومكر الشيطان بي. اللي كل مرة بيورطني ويوقعني في المعاصي - [00:03:23](#)

وخلافي في حالة الادمان دي وبين الرجاء المحمود. ما هو انا عندي حديس بيقول انا عند آا ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفي وفي رواية اخرى عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. فدي احسبها ازاى بقى؟ قال لك انا اقول لك بقى. الرجاء المحمود شرعا - [00:03:53](#)

يتضمن امور سلاسة. اولها محبة ما يرجوه. انت عايز الجنة بتحب الجنة. بتحبها فعلا. وقلبك امتلأ بالامر خوفه من فواته. انت مرعوب لا ما تدخلش الجنة. خايف فعلا ما تدخلش الجنة. تالت حاجة - [00:04:13](#)

سعيه في تحصيله بحسب الامكان. الجنة لها طريق. النبي عليه الصلاة والسلام قال كما لا يجتنى من من التو كما لا يجنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الابرار منازل الفجار. في الحديس من سلك طريقا ورد على اهله - [00:04:33](#)

الطريق ده انت هتمسكه من اول هنا. لآخره ده يوصلك للجنة. الطريق ده تمسكه من اول هنا لآخره يوصلك للنار. اللي هيسلك طريق

هيرد على اهله حديس النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا ورد على اهله. انت ربح انت عايز ايه؟ يبقى سعى في تحصيل الجنة بحسم الامكان. طريق - [00:04:53](#)

الجنة فيه ايه النيات بتاعة اهل الجنة الاخلاص والنيات الصالحة والصادقة. اصحابك وانت عشان تبقى من اهل الجنة يبقى قلت لهم ايه يعني؟ طيب اعمالك الباطنة ايه اللي جوة قلبك عشان تبقى من اهل الجنة؟ ايه اعمالك الظاهرة؟ ايه تصوراتك؟ ايه افكارك - [00:05:13](#)

ايه خواطرك عشان تبقى عارف الطريق ده رايع فين المشكلة ايه ان واحد ياخذ يمشي في طريق اهل النار بنيات اهل النار وعقائد اهل النار وافعال اهل النار وفسق اهل النار. ويزعم ان انا عايز ايه؟ عايز ايه؟ وساعتها نقول له ده مش رجاء ده ايه - [00:05:33](#) باماني كاذبة دي اماري كاذبة. وده اللي اليهود والنصارى قالوه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ما هو الكلام بفلس نحن ابناء الله واحباءه. قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق. طب قالوا لن يدخل الجنة - [00:05:53](#) الا من كان هودا او نصارى. تلك اماريهم. ده اوهمهم هم. خلاص؟ بيقول بقى ابن القيم العبارة الجميلة بتاعته. واما رجاء لا يقارنه شيء من ذلك لحبه ولا خوف فواته ولا السعي في اسبابه - [00:06:13](#)

ومن فهو من باب الاماني. والرجاء شيء والاماني شيء اخر. فكل راج خائف. صح لان لو رجاءك وصل لدرجة انه هيتحقق بنسبة مية في المية بقى ده اسمه امن. صح كده؟ انت بترجو - [00:06:33](#)

بس عندك شوية خوف لازم ان ده ما يحصلش. وكل خائف راجي. لان لو خوفك استحكم ما عدش اسمه خوف بقى اسمه ياس. صح كده فالخوف بيستلزم الرجاء والرجاء بيستلزم الخوف. فكل راج خائف والسائر على الطريق اذا خاف اسرع - [00:06:53](#)

مخافة الفوت. ويبتدي بقى يدعم كلامه. وده اللي بيعجبنا في كلام ابن القيم. دايما كلامه مدعم بالوحي. ما بيقعدش يجيب لك نزرية عنده كده. قال وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف - [00:07:13](#)

ومن ادلج بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالية؟ الا ان سلعة الله الجنة الحديس ده حديس عزيز والله. الشيخ الالباني صححه رحمه الله آآ الحديس بيضرب لك المسال زي ما وصل وقع في القرآن كده. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة - [00:07:33](#)

تنجيكم من عذاب اليم. ربنا اللي بيكلمنا وهو بيقول اقول لكم على تجارة؟ تتاجروا فيها؟ ايه التجارة الرباحة؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى اخر الايات. دي التجارة تاجر مع ربنا بقى. دي التجارة الايه؟ الرباحة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:08:03](#)

اموالهم بان لهم الجنة. وغيرها بقى من الايات اللي ضربت لك الامر في سورة ايه؟ في صورة صفقات وتجارة رابحة بتقول لك طالما انت كانسان الموضوع ده مؤسر معك دي التجارة الحقيقية. دي البيع الحقيقي. ده الربح الحقيقي. طيب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول للصحابه من خاف ادلج - [00:08:23](#)

ودي تطلق على كذا واحد بقى. واحد مسافر خاف لا يفوته السفر. ادلج يعني سار من اول الليل انت دلوقتي عندك ميعاد طيارة. خايف الطيارة تفوت في طيارة مش استناك. ده بيقول لك القطر ما يستناكش حد. ولا الطيارة بتستنى حد. هتعمل ايه - [00:08:43](#)

خلاص هتروح بدري. انت اللي عشان تلحق ما نخاف ان خايف التلات تفوتات قادرة تمشي بدري. يبقى اللي يخف في السفر طيب كذلك اللي خايف لا العدو يغتاله او العدو يغير عليه زي ما كان بيحصل ايام العرب مع العرب زمان وده بقى برضه موجود جوة الحديث - [00:09:03](#)

يبقى اللي خايف لا العدو يصبحه او ان العدو يغتاله او العدو يغير عليه يعمل ايه؟ ادلج يمشي بدري. من خاف ادلج مش خلاصة الكلام ان الخوف اللي هو معنى قلبي هيحكمك على سلوك زاهر اسمه سرعة التحرك. صح كده - [00:09:23](#)

الخوف اللي هو معنى قلبي لو شيء صادق هيحكمك على ايه؟ على سرعة عشان كده كانوا دايما يقولوا السلوك مرآة الايه الفكر او يقولوا ايه في الحديث الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. اللي جوة هنا هيترجم هنا. خلاص كده؟ طيب -

[00:09:43](#)

من خاف ادلج ومن ادلج النتيجة ايه؟ ان ربنا بيوقفه بلغ المنزل هيوصل لهدفه سواء بقى السفر او الفرار من العدو او اي منزل.

وبعدين يقوم ايه يقول لك خليك بقى ترجم الكلام ده على طريق الاخرة بقى - [00:10:03](#)

انت خايف في اي لحزة حياتك تخلص. واحنا في امتحان بس المشكلة ان وقت النهاية مش معلوم وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وما تدري نفس باي ارض تموت. حدش عارف هيموت فين وازاي - [00:10:23](#)

وعلى اي حال احنا شغنا قدام عنيينا رؤساء وملوك اللي مات محروق واللي مات مسجون واللي مات مقتول واهو كنتم تشوفوا وقبل

منها بكم سنة بل ممكن كان قبلها بكم اسبوع ما تتخيلش ان دي انها هتبقى النهاية. دي خديجة ما كانش يجي في دماغك كده -

[00:10:43](#)

مشنوق زي صدام يعني كل واحد كان له حاجة شكل كده. اهو ده نموزج. فكل واحد الله اعلم هيموت امتى وهيموت ازاى على اي

حال. فاللي خايف لا حياته تخلص منه. اللي خايف الفوت يعمل ايه؟ يدلج. يعني ايه يدلج - [00:11:03](#)

يعني يسرع في السير. يعني ايه يسرع في السير بقى نترجمها ايمانيا؟ يعني يبادر بالتوبة. يبادر اقامة فرائض الصلاة والصيام والزكاة

والحج. صلة الارحام بر الوالدين الاحسان للجار. حسن الخلق. مؤمن هين - [00:11:23](#)

لين ازا قيدا قاد وغيرها بقى من الامور دي اللي خايف من الفوت يبادر بالتخلص من الذنوب اللي هو مدمن عليها. لا سيما ذنوب

الخلوات. ودي مصيبتها كبيرة لما الانسان يبقى عايش بشخصيتين شخصية في الخلوة وشخصية في العلن. والله عز وجل الغيب

عنده شهادة. والسر - [00:11:43](#)

عنده عليا سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هو عند ربنا سواء سبحانه وتعالى من خاف

اللي فعلا هيخاف بجد لا حياته تخلص هيقف مع - [00:12:13](#)

نفسه وقفة محاسبة جادة صادقة تترجم لايه؟ لعمل صالح يخلصه من ورطة اللي هو فيها دي. طيب يبقى من خاف ادلى فيديو ومن

ادلج بلغ المنزل. وبعدين عشان النبي صلى الله عليه وسلم استكمل النصح للامة صلى الله عليه وسلم. يقوم يقول لك خلي بالك -

[00:12:33](#)

مع ان الطريق واضح قوي والقضية دي واضحة اوي اوي بس هتلاقي اكثر الناس مش ماشي فيها. الا ان سلعة الله السلعة

البضاعة اللي بتباع وتحمل على الاشياء اللي فيها قدر من النفاسة او الندرة اللي بتبقى مطلوبة جدا في الاسواق. سلعة - [00:12:53](#)

والسلعة على قدر صاحبها سبحانه وتعالى. سلعة الله اللي هيعرضها لنا دي لايه؟ الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. فالحاجة

الغالية عايزة تمن غالي. عشان كده بيقول لك اوعى تغتر بكسرة الهالكين. كسرة الغافلين - [00:13:13](#)

المنحرفين كسرة المتساقطين المنتكسين. ما تغترش. ايه اللي منعهم؟ ان التمن غالي. فما رضوش يدفعوا التمن الغالي الا ان سلعة الله

غالية؟ الا ان سلعة الله الجنة. وهو سبحانه كما جعل الرجاء لاهل - [00:13:33](#)

اعمال الصالحة فذلك جعل الخوف لاهل الاعمال الصالحة. فعلم ان الرجاء والخوف النافع هو ما اقترن به العمل. ده كلام جميل.

يقول لك عشان تبقى فاهم بس. اللي الرجاء والخوف الاتنين لاهل الاعمال الصالحة - [00:13:53](#)

فاي رجاء لا ينبني عليه عمل صالح واي خوف لا ينبني عليه عمل صالح يبقى ده مزمووم مش محمود شرعا. سم قال استدل بقى قال

الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا - [00:14:13](#)

ركز بقى في اللي جاية دي. والذين يؤتون ما اتوا ده كلام مبهم كده. يؤتون ايه؟ قد يؤتون البر وقد يؤتون التقوى وقد يؤتون التوبة

ويؤتون العمل الصالح. وقد يؤتون الكبائر والفواحش والموبقات - [00:14:33](#)

والذين يؤتون ما اتوا مجملة كده وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. الاية الثانية هتفسرها بقى. اولئك يسارعون في الخيرات وهم

لها سابقون. قالت عائشة رضي الله عنها كما روى الترمذي في جامعه عن عائشة - [00:14:53](#)

رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقلت اهم الذين يشربون الخمر ويزنون ويسرقون فتبقى

قلوبهم وجلة من اللي اتوه ويؤتون ما اتوا. فقلت اهم الذين يشربون الخمر ويزنون ويسرقون - [00:15:13](#)

فقال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون الا وتقبل منه. اولئك يسارعون في الخيرات. الخوف ده حملهم على ايه؟ المسارعة في الخيرات. ده من جهة الوقت ومن جهة المبادرة - [00:15:33](#)

وتجويد العمل واتقانه من جهة التحسين عشان يكونوا من المحسنين. سم الوجل والاشفاق لان هذا لا يليق بمقام الرب الجليل سبحانه وتعالى عشان كده هيبتي يدندن على المعنى ده كتير بقى ولقد روي من حديث ابي هريرة ايضا والله - [00:15:53](#)

سبحانه وتعالى اللي باعنا اللي عايز نده عليه بقى وصف اهل السعادة بالاحسان مع الخوف. الله عز وجل وصف اهل عادة بالاحسان مع الخوف. ووصف الاشقياء بالاساءة مع الامن. ما هو اللي في سورة - [00:16:13](#)

المؤمنون دول دولة اهل السعادة. وصفهم بانهم ايه؟ يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم ايه؟ راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. وكذلك وصف اهل الايمان كم سورة الانفال؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. خلاص - [00:16:33](#)

وجلست قلوبهم. طيب ووصف اهل آآ الاشقياء بالاساءة مع الامن زي مين؟ افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. يبقى الامن ده الشقي والعياذ بالله الخائف الوجل ده هو مين؟ من اهل السعادة. ولذلك لا يجتمع امانان. من امن اه امني في الدنيا - [00:16:53](#)

خفته يوم القيامة ومن خافني في الدنيا امنته ايه؟ يوم القيامة. يقول ابن القيم بيقول ايه بقى؟ ومن تأمل ومن تأمل احوال الصحابة رضي الله عنهم وجدهم في غاية العمل مع غاية الخوف - [00:17:23](#)

نحن جميعا ونحن جمعنا بين التقصير بل التفريط والامن. يبقى ابن القيم وده من حسن التأليف وحسن ان الانسان لا يزكي نفسه لان ربنا امرنا بكده. ربنا قال ايه؟ فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن التقوى - [00:17:43](#)

ابن القيم يقول لك ونحن جمعنا بين التقصير بل التفريط والامن. فهذا الصديق يقول اني شعرة في جنب عبد مؤمن. ذكره احمد عنها. معزم الاسار اللي جاية ديت رواها الامام احمد في كتاب الزهد - [00:18:03](#)

كتاب الزهد للامام احمد كتاب جميل والقراءة فيه يعني ايه تنبت معاني طيبة في القلب ويستشعر الانسان بها معاني من معاني الانس بالله عز وجل ومعاني آآ فعلا آآ استصغار امر الدنيا وعدم الاقبال عليها. بيقول وذكر عنه - [00:18:23](#)

عن ابي ابي بكر يعني انه كان يمسه بلسانه ويقول هذا اوردني الموارد. وكان يبكي كسيرا ويقول ابكوا. فان لم تبكوا فتباكوا. تبكوا يعني ايه؟ مش مش تمسل البكاء. لأ. تتكلف البكاء اي تستدعيه. طب هستدعي البكاء - [00:18:43](#)

ايه بان انا افكر في حالي اللي ما يعلم به الا ربنا ده ربنا يصلح حالنا جميعا يعني. مضى من عمري قد ايه؟ قصرت قد ايه؟ ازنبت قد ايه؟ حاجات انا متيقن منها - [00:19:03](#)

طب الاعمال الصالحة؟ اعمال مدخولة. اعمال ممكن يكون فيها نوايا غير فيها شوائب. اعمال يكون بعد ما اتعمل عمل صالح بقى فيه عجب. لا حاجات محبطات اعمال الله اعلم ايه اللي حصل فيها. فالانسان بقى عشان خاطر يستحضر حالة البكاء يستدعي ما يهيج عليه البكاء. اللي هو ايه - [00:19:13](#)

اللي هو التفكير في حالة والتدبر في امره وفيما هو مقدم عليه في القيام بين يدي الله عز وجل. وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة كأنه عود من خشية الله عز وجل. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كان لا يملك عينيه من البكاء. اذا قام يصلي - [00:19:33](#)

النساء والاطفال في مكة يتفرجوا على صلاة ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. ولذلك طردوه من اسمه مش طردوا ابن الدغنة رد عليه جواره ابو بكر رد جوار ابن الدغنة لما قال له لا تصلي في فناء دارك. العرب الفناء ده اللي هو ايه حته مكشوفة كده - [00:19:53](#)

بقية المكان اللي بيبيتوا فيه اللي هو الاوض المسفوف اللي بيبيتوا فيه. فهو كان يقف يصلي في فناء الدار. يقف يصلي وخلاص بقى ومع ربنا ويبكي بقى بكاء جدا يعني. فالنساء - [00:20:13](#)

الصبيان يتلموا ويتجمعوا يشوفوه وهو بيصلي. فقريش قالت لابن الدغنة ايه؟ انت كده الراجل ده في جوارك واحنا مش عايزين

نسيء اليه عشائك يخليه ما يصليش بالطريقة دي. هيفتن النساء والصبيان. يفتن يطلعهم الكفر يسلموا يعني. فايه؟ فبدأ فعلا يكلمه
يقول له - [00:20:23](#)

لا تصلي بفناء دارك. فان النساء والصبيان يتحللون حوله. المهم قال له ارد عليك جوارك. يا عم هنعمل ايه؟ مش عايز منك حاجة ارد
عليك جوارك وارضى بجوار الله. خلاص اعلن كده اعلن كده. انا رديت جوار زيد ابن الدغنة وانا في جوار الله عز وجل خلاص -
[00:20:43](#)

واتي بطائر يعني كأنه جا له ايه حد اصطاد طائر واتى له به. فقلبه سم قال ما صيد من صيد ولا قطعت من شجرة الا بما ضيعت من
التسييح. ولما احتضر قال لعائشة يا بني اني اصبت من مال - [00:21:03](#)
من هذه العبادة وهذا الحلاب الاناء اللي بيحلب فيه. وهذا العبد فاسرعي به الى ابن الخطاب. وقال والله لوددت اني كنت هذه الشجرة
تؤكل وتعضض. تعضد الشجرة يعني تقطع. وقال قتادة بلغني ان ابا بكر قال وددت اني - [00:21:23](#)
خضرة تأكلني الدواب. وهذا عمر بن الخطاب قرأ سورة الطور حتى بلغ ان عذاب ربك فبكى واشتد بكأؤه حتى مرض وعادوا. ولكن
دي اسنادها لا يصح. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يبكي احدهم لكن - [00:21:43](#)
لا يقع في مسألة الايه؟ الغشي والصعق وهذه الامور. وقال لابنه وهو في الموت ويحك ضع خدي على الارض ان يرحمني سم قال ويل
امي ان لم يغفر لي. سلاسا سم آآ قضى - [00:22:03](#)

الله يعني قضى نحبه. وكان يمر بالاية في ورده بالليل فتخنقه اي العبرة. تخنقه العبرة يعني ويا طول بكاء ونشيزه. فيبقى في البيت
اياما يعاد يحسبونه مريضاً. وكان في وجهه وجه - [00:22:23](#)
عمر رضي الله عنه وارضاه خطان اسودان من البكاء. وقال له ابن عباس مسر الله بك الامصار. وفتح بك الفتوح فعل وفعل مصدر بك
الامصارية العربية جعلك سبب ان بنيت مدن كاملة وبلاد كاملة في الاسلام - [00:22:43](#)
فتح بك الفتوح ربنا سبحانه وتعالى جعلك سبب في تهاوى ممالك كسرى وقيصر وفعل وفعل فقال وددت ان انجو لا اجر ولا وزر.
وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان اذا وقف على القبر يبكي حتى - [00:23:03](#)
يبيل لحيته وقال لو انني بين الجنة والنار لا ادري الى ايهما يؤمر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايهما اصير؟ وآآ سئل ابن
مسعود آآ ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:23:23](#)

عنه فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا ابن القبر؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل
الآخرة. فان ينجو منه فما بعده ايسر منه. وان لم ينجو منه فما بعده اشر منه. قال وقال رسول الله صلى الله عليه - [00:23:43](#)
ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه. وهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبكأؤه وخوفه وكان يشهد خوفه من اثنتين. ده سيدنا
علي ينبه على خصلتين يشهد - [00:24:03](#)

منه الخوف جدا من هاتين الخصلتين. طول الامل واتباع الهوى. فاما طول الامل فينسي الآخرة. انسان بقى اللي حبل امله طويل.
هعمل وهعمل وهسافر وهاجي طب المغالطات؟ طب اخطأت بالزئوب جاية ان شاء الله ان شاء الله هاتوب ان شاء وخلاص بقى الدنيا
ايه طول الامل ينسي الآخرة ويقسي القلب. اه واتباع - [00:24:23](#)

هوا فيصد عن الحق يحلك اللغز بقى ده اللي انت شافو قدامك بقى ازاي يا جماعة زي الحق واضح اهو ايه اللي يخلي واحد يسيب
الحق ده ويبعد عنه بسيطة خالص متبع لهواه. عشان كده السلف سموا المبتدعة زي الخوارج - [00:24:53](#)
المعتزلة وزى المرجئة سموهم ايه؟ اهل الاهواء. سموهم ايه؟ اهل الاهواء. اصل الايات محكمة والاحاديث محكمة واي حد يقرأ في
سير الصحابة هيوحه بيانه الوضع. حالات اصول الدين وقواعده الكبرى ادلتة - [00:25:13](#)

مبسوسة كالماء والهواء. ومن الوضوح والظهور بمكان. فايه اللي يخلي واحد يخالف اهل السنة والجماعة في اصل لكل زي القدر مسلا
او في تكفير المسلمين بغير حق او في استباحة دماء المسلمين او غيرها من الحاجات ديت. ايه اللي يخليه يعمل كده؟ ايه الاجابة -
[00:25:33](#)

واحدة هنا ايه؟ اتبع هواه. حاد عن الدليل واتبع هواه. فاما طول الامل فينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الاوان الدنيا قد ولت مدبرة. سيدنا علي كان من افصح الخطباء على فكرة. وخطبه بليغة اللي منشورة يعني وان كان معزمها من لا يسبت -
[00:25:53](#)

ان هي خطب بليغة فعلا يعني. الاوان الدنيا قد ولت مدبرة والاخرة مقبلة كل واحدة منهما بنون. فكونوا من ابناء الاخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب - [00:26:13](#)

وغدا حساب ولا عمل. ما ابلغها من خطبة وما انفعها من خطبة. نافعة جدا. ثاني الاوان الدنيا قد ولت مدبرة. كل دقيقة بتمر عليك الدنيا بتبعد عنك. والاخرة ولت مقبلة والاخرة بتقرب لك. كل دقيقة كل نفس عندك. ولكل واحدة منهما بنون. دي حقيقة بقى -
[00:26:33](#)

كل واحدة من الدنيا والاخرة لها بنون لها ابناء. فبينصحي يقول لها ايه؟ فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. وده يا اخواني والله محتاجة فعلا سؤال انا وانت هل احنا الابناء من ابناء الدنيا؟ ولا من ابناء الاخرة؟ زي بقول ثاني واكرر نيتنا وخواترنا -
[00:27:03](#)

وافكارنا اه اعمالنا خلواتنا خصومتنا سعيينا تطلعنا يتجاوب عليها بسؤال احنا فعلا كده من ابناء الدنيا ولا من ابناء الاخرة؟ ابناء الاخرة اللي ربنا قال عليهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه -
[00:27:23](#)

حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم. تنمة بقى صفات الاخرة. التائبون العابدون. السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف. والناهون عن المنكر. والحافظ - [00:27:53](#)
لحدود الله وبشر المؤمنين. هو النصيحة باختصار شديد. كونوا من ابناء الاخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا. ابناء الدنيا اللي حياتهم لهو وعبس وغفلة وفسق ونسيان للقاء الله عز وجل. وقسوة قلب - [00:28:13](#)

جفاف عين نسال الله العافية. فان اليوم عمل ولا حساب لا يغرنك الحساب مؤجل ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. انما الكلمة سبقت من ربنا الايه؟ بتأجيل القضاء والفصل بين الناس الى يوم - [00:28:33](#)

القيامة طيب فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. وهزا ابو الدرداء كان يقول ان اشد ما قاف على نفسي يوم القيامة ان يقال لي يا ابا الدرداء قد علمت فكيف عملت فيما علمت - [00:28:53](#)

انت علمت عرفت الصبح من الغلط عرفت الواجب والحرام. ما عملت فيما علمت. وكان يقول لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة - [00:29:13](#)

ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه. ولخرجتم الى الصعيد. يعني الارض الواسعة المنبسطة. تضربون صدوركم وتبكون على انفسكم. ولوددت اني شجرة تعضد يعني تقطع ثم تؤكل وكان عبدالله بن عباس اسفل عينيه مسل الشراك البالي من الدموع. وكان ابو ذر يقول -
[00:29:33](#)

يا ليتني كنت شجرة تعضد ووددت اني لم اخلق. وعرضت عليه النفقة عضو عليه مال يعني فقال عندنا انا الحمد لله ربنا غنيبي عندنا عنز نحبها واحمرة ننقل عليها يخدمنا وفضل عبادة واني اخاف الحساب فيها. رضي الله عنهم وارضاهم. وقرأ تميم - [00:30:03](#)
ليلة سورة الجاثية. فلما اتى على هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون هذه الاية ظل تميم رضي الله عنه وارضاه يرددنها ويبيكي حتى اصبح. لحد الصبح. الاية دي كانوا يسموها - [00:30:33](#)

ابكات العابدين الايايديك اللي يسموها مبكات العابدين. ام حسب الذين اجترحوا السيئات. اجترحوا يعني اكتسبوا ولزلك الجوارح دي الكواسل. ام حسب الذين اجترحوا السيئات اكتسبوا السيئات. ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:31:03](#)
سواء على النصب ده قراءة ايه؟ آآ حفص. سواء محياهم ومماتهم وقرأ الجمهور سواء محياهم ومماتهم. يعني ان يكون مع محياهم

ومماتهم سواء. ربنا سبحانه وتعالى بيستنكر على هؤلاء هل نجعل اللي اتقى وامن وعمل الصالحات وجاهد نفسه سواء حال حياته او في - [00:31:23](#)

وما بعد الممات مسله مسل اللي اجترح السيئات مسل اللي كفر واكبر او مسل اللي فسق وبغى وطغى ساء ما يحكمون. ده حكم سيء اللي يقول كده. وهذا لا يليق بحكمة الله عز وجل. وقال ابو عبيدة بن الجراح وددت اني - [00:31:53](#)

كبش فذبني اهلي واكلوا لحمي وحسوا مرقي. يعني شهر البركة. يقول ابن القيم وهذا باب يطول فعلا انت عندك كم كتاب من مصنف في الزهد؟ الزهد الامام احمد والزهد الهناد والزهد لابن المبارك والزهد الوكيع كتب - [00:32:13](#)

عدة هذه الامة كان فيها متخصصون في هذا الباب من اهل السنة سواء بقى في التصنيف او او في الممارسة ولذلك كنت تقرا في الترجمة كده يقول لك ايه وكان ابن احمد رحمه الله امام في تسع خصال من ضمنها ايه؟ التسع خصال دولت النوام في - [00:32:33](#)

ايمان في الزهد رحمه الله رحمة واسعة. وقال البخاري في صحيحه في كتاب الايمان باب خوف المؤمن من ان عمله وهو لا يشعر. يبقى دي ترجم كده الباب ده باب هيزكر خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر. هو ممكن واحد عمله يحبط وهو لا يشعر اه طبعاً ممكن - [00:32:53](#)

ربنا يعافينا والله قال الله عز وجل ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ايه؟ ان تحبط اعمالكم انتم لا تشعرون يعني عادي جدا ممكن انسان عمله يحبط والعياز بالله. نسأل الله العافية - [00:33:23](#)

وقال ابراهيم التيمي ده كلام البخاري يعني بيروي عن ابراهيم التيمي هكزا مجزوما آ معلقا وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. وبعض النسخ او - [00:33:43](#)

مكذبة. والاكسر على انها بالكسر مكذبا. يعني ما عرضت قولي على عملي الا الا خشيت ان اكون مكذبا. يكذبني الناس او تكذبني لان انت لو انت صادق في اللي انت بتقوله ما كانش بيبقى حالك - [00:34:03](#)

ما يبقاش ده فعلك اجت ده تصرفاتك. والثاني ان اكون مكذبا يعني ان يكون حالي كحال المكذبين بما يقولون. عشان ما بيطبّقوش ، نسأل الله العافية. وقال ابن ابي مليكة ادركت سلاسين من اصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، كلهم يخافون - [00:34:23](#)

النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل. وده امر متواتر بين الصحابة انهم كانوا قافون ا على قلوبهم ويخافون على اعمالهم ويخافون من الخواتيم ويخافون من لقاء الله عز وجل ويخافون - [00:34:43](#)

من تقلب القلوب ومن بالانتكاس والتراجع والعياز بالله. ويذكر عن الحسن اي حسن البصري ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق. المقصود هنا مقصود البخاري زي ما الحافظ ابن حجر بيقول ما خافه اي ايه؟ النفاق. ما خاف النفاق الا مؤمن - [00:35:03](#)

وما ولا امنه الا منافق. الامام النووي بيرى ان ما خافه الا مؤمن يعني ما خاف الله سبحانه وتعالى الا وده معنى حق ولا امنه الا منافق لكن اللي مقصود مقصود البخاري هنا وفي رواية الحسن لان لها روايات اخرى اكثر تفصيلا ما خافه اي النفاق الا مؤمن - [00:35:23](#)

ولا امنه الا منافق. وكان عمر بن الخطاب يقول لحذيفة انشدك الله. هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المنافقين فيقول لا ولا ازكي بعدك احدا. فسمعت شيخنا - [00:35:43](#)

رحمه الله يقول ليس مراده اني لا ابرئ غيرك من النفاق. مش معناه ازكي حد ما حدش ما حدش تاني مبرر بالدماغ لأ. ولكن لا ازكي بعدك احدا يعني لا افتح لا افتح علي هذا الباب. كل من سألني هل سماني لك رسول الله؟ اقول له ايه؟ ايوا او لا. لأ خلاص كده. قلت وقريب من هذا - [00:36:03](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأله ان يدعو له ان يكون من السبعين الف اللي هو عكاشة ابن محسن. اسف اللي سأله بعد عكاشة ابن ان يكون من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب. هو الراجل ده ما فيهبوش المواصفات. صحابي برضو بس ما فيهبوش المواصفات دي. فالتبي عليه الصلاة والسلام عشان - [00:36:23](#)

معه وما يقولوش لأ انت ما تنفعش تبقى منهم قال له ايه؟ سبقك بها عكاشة. ولم يرد ان عكاشة وحده احق بذكر ممن عداه من الصحابة. ولا ولكن لو دعا له لقام اخر واخر - [00:36:43](#)

وانفتح الباب وربما قام من لم يستحق ان يكون منهم. فكان الامساك اولى والله اعلم الفصل ده ببجث فيه ويقتلع فيه مسألة الاماني الكاذبة آآ غرور الشيطان يغر الانسان. آآ حيل النفس الدفاعية. ما آآ تخادع به - [00:37:03](#)

النفس وتغالط به النفس صاحبها. فينبغي ان يكون الانسان على ذكر مما ورد في هذا الفصل. وبعدين يقول بقى في بداية الفصل الجاي فلنرجع الى ما كنا فيه من ذكر دواء الداء الذي ان استمر افسد دنيا العبد واخرته - [00:37:33](#)

وهييجي بقى فصل من اروع فصول الكتاب وهو ضرر الزنوب والمعاصي. الشيخ احمد فريد ربنا يحفضه اوعى فيه يا رب. اسأل الله عز وجل ان يتم عليه العافية. وان يشفيه من كل مرض. وداء ليه كتاب جميل جدا؟ سماه - [00:37:53](#)

الداني والقاصي من اثر الزنوب والمعاصي. تقريبا هو معزم مادة الكتاب من الايه؟ الفصل ده. وهو عايز يعالج بقى اللي قدامه الشخص المدمن للمعصية ده اللي عارف ان هو هيروح في داهية في الدنيا والاخرة بسبب المعصية ديت اللي هو لانها كبيرة من الكبائر وهو المح هنا انها شيء - [00:38:13](#)

يتعلق بالعلاقات المحرمة ويرجح ان يكون اللواط. شزوز يعني. فبيقول ايه بقى؟ بيقول له خلي بالك انت اللي بيخليك تمتد كده ان انت ما انتش مدرك العواقب. وهيبتدي بقى يتكلم في هذا الفصل مما ينبغي ان يعلم ان - [00:38:33](#)

ذنوب تضر ولابد. وان ضررها في القلوب كضرر السموم في الابدان. على اختلاف درجاتها في الضرر وهل في الدنيا والاخرة شر وداء الا وسببه الذنوب والمعاصي؟ ثم يستقبل حديس يسوقه فصل آآ طويل وممتع جدا ونافع للقلب جدا. لكن اخره ان شاء الله للمرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم - [00:38:53](#)

وممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولى هذا واستغفروا الله لي ولكم - [00:39:23](#)